

البداية والنهاية

نحن الفوارس يوم الجر من أحد ... هابت معد فقلنا نحن نأتيها ... هابوا ضرابا وطعنا صادقا خدما ... مما يرون وقد ضمت قواصياها ... ثم رحنا كأننا عارض برد ... وقام هام بني النجار يبكيها ... كأن هامهم عند الوغى فلق ... من فيض ربد نفته عن أداحيها ... أو حنظل ددعته الريح في غصن ... بال تعاوره منها سوا فيها ... قد نبذل المال سحا لا حساب له ... ونطعن الخيل شرزا في مآقيها ... وليلة يصطلي بالفرت جازرها ... يختص بالنقري المثرين داعيها ... وليلة من جمادى ذات أندية ... جريا جمادية قد بت أسريها ... لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... من القريس ولا تسري أفاعيها ... أوقدت فيها لذي الضراء جماحمة ... كالبرق ذاكية الأركان أحميها ... أورثني ذلكم عمرو ووالده ... من قبله كان بالمشتى يغاليها ... كانوا يبارون أنواء النجوم فما ... دنت عن السورة العليا مساعيها ... قال ابن اسحاق فأجابه حسان بن ثابت B فقال (قال ابن هشام وتروى ابن مالك وغيره قلت وقول ابن اسحاق أشهر وأكثر وا [أعلم]) ... سقتم كنانة جهلا من سفاهتكم ... الى الرسول فجدد [مخزيها] ... أوردتموها حياض الموت ضاحية ... فالنار موعدها والقتل لاقياها ... جمعتموهم أحابيشا بلا حسب ... أئمة الكفر غرتكم طواغيها ... ألا اعتبرتم بخيل [إذ قتلت] ... أهل القلب ومن ألقيته فيها ... كم من أسير فككناه بلا ثمن ... وجز ناصية كنا مواليها

قال ابن اسحاق وقال كعب بن مالك يجيب هبيرة بن أبي وهب المخزومي أيضا ... ألا هل أتى غسان عنا ودونهم ... من الارض خرق سيره متننع ... صحارى و 4 أعلام كأن قتامها ... من البعد نفع هامد متقطع ... تظل به البزل العراميس رزجا ... ويحلو به غيث السنين فيمرع ... به جيف الحسرى يلوح صليباها ... كما لاح كتان التجار الموضع ... به العين والآرام يمشين خلفه ... وبيض نعام قيضه يتفلع ... مجالدنا عن ديننا كل فخمة ... مذبرة فيها القوانس تلمع ... وكل صموت في الصوان كأنها ... اذا لبست نهى من الماء مترع